المظليين التي تواجه مقاومة شديدة في القطاع الجنوبي من الدفاعات . وقد توجهت الكتيبة المذكورة الى هناك فعلا بينما قامت كتيبة « السنتوريون » بالزحف تجاه ممر « خروبة » الذي يطلق عليه الاسرائيليون اسم « ممر جيرادي » منذ عام ١٩٥٦ حين اصيب فيه لواء مدرع بقيادة بارليف بخسائر شديدة حين مر خلاله . وكانت الساعة قد تخطت الثانية والنصف ظهرا حين تحركت الكتيبة المدرعة المؤلفة من ١٧ دبابة « سنتوريون » و ٢ « باتون » لاختراق ممر « خروبة » الذي وصلته وهي سائرة في شكل رتل على الطريق الاسفلتي نفسه لاستحالة السير على جانبه تقريبا ، وقد انطلقت مسرعة داخلة الممر الذي تحيط به الدفاعات المصرية التي بوغتت بظهور الدبابات الاسرائيلية وهي تطلق النار بشدة على كلا الجانبين اثناء سيرها دون توقف وفقا لتكتيك الرمي الغزير اثناء المسير الذي يستخدمه الاسرائيليون في المدرعات والمشاة بغية ابطال نيران المدافعين ومنعهم من استخدام اسلحتهم ، فمرت فترة قصيرة دون ان ترد عليها ، ثم اخذت تطلق النار عليها فأصابت عربات وحدة الاستطلاع التي كانت تتبع الدبابات في حركتها السريعة كما اصابت دبابة من السرية الثانية ، فكان ان انسحبت وحدة الاستطلاع الى مدخل الممر حيث قبعت هناك بلا حركة بعد ان دمرت عربتان منها ودبابة ، بينما واصلت بقية الدبابات سيرها السريع ووصلت الى خارج الممر وتوقفت عند مشارف « العريش » نظرا لحاجتها الى التزود بالوقود والذخيرة . وقامت القوة المصرية المدافعة عن الممر اثر ذلك بقفل الممر مرة اخرى واخذت تعيد تنظيم دفاعاتها عازلة بذلك كتيبة « السنتوريون » وراء الممر قرب « العريش » . ثم وصل قائد اللواء « شموئيل » بعد ساعتين حيث حذرته قوة الاستطلاع من محاولة عبور الممر لان المدافعين اعادوا تنظيم انفسهم مرة اخرى . وقد حاول « شموئيل » مهاجمة استحكامات المصريين بعد ذلك بحوالي نصف ساعة بدفع كتيبة دبابات « باتون » الى يسار الموقع اثناء مشاغلة باقي قواته لهذه الاستحكامات من الامام على الطريق ، الا ان هجوم « الباتون » فشل وحطمت عدة دبابات كما تعطل البعض الاخر نتيجة الالغام وقتل قائد الكتيبة بطلقة اطاحت برأسه وهو يطل من برج دبابته وكان يدعى « الماجور اهود » كما غاصت بقية الدبابات في الرمال الناعمة . وهنا وصلت الى مدخل الممر سرية دبابات « باتون » ضلت طريقها اثناء زحفها مع القوة التي كانت تهاجم جنوب « رفح » فأمرها قائد اللواء باقتحام الممر على الطريق نفسه بسرعة ، وتقدمت هذه السرية ودباباتها الامامية تنطلق بسرعة ٤٥ كلم/ساعة وهي تطلق النار ذات اليمين واليسار على مواقع المدافع المضادة للدبابات واستطاعت الوصول الى حيث كانت الكتيبة السنتوريون تقف عند مشارف « العريش » وليس لديها سوى ٧ دبابات كلها مصابة اصابات مختلفة اذ كانت هوائيانها محطمة وفتحاتها الصغيرة غير قائمة ولونها قاتم مسود موحل كما يصفها مؤلف كتاب « دبابات تموز »(١٨) وهي تدخل العريش مع الغروب . وعندما حاول قائد اللواء وبقية القوة الزحف داخل الممر وجدوه مقفلا مرة ثانية في وجوههم من جانب المدافعين الذين أصلوهم بالنيران ! فاضطر « شموئيل » الى الانسحاب الى حيث كان واتصل بقائده « تال » يشرح له الموقف ويطلب منه ارسال كتيبة المشاة الميكانيكية التابعة له التي كانت لا تزال تقاتل في « رفح » لتطهر الدفاعات المصرية هناك ، الا ان « تال » خشي من ذلك التصرف لان المنطقة الدفاعية كانت لا تزال تعج بالمصريين ويحتمل ان يعيدوا تنظيم انفسهم ويقطعوا مواصلات الفرقة ويدمروا مناطق الشئون الادارية خاصة وانه قد حدث أن تقدم مدفع « س يو ١٠٠ » من منطقة « الشيخ زويد » صوب مستشفى ميدان اسرائيلي أقيم في محطة قطار « رفح » وكاد يقضي عليها لولا تصادف وجود دبابة اسرائيلية « باتون » كانت تصلح من عطب اصابها اطلقت عليه النار في اخر لحظة وهي تسير لتلحق بوحدتها في المقدمة . وهذا يوضح لنا مدى اضطراب موقف فرقة « تال » وقتئذ . ولقد حاول تال الخروج من هذا الموقف العصيب بأن امر لواء الدبابات الاحتياطي